

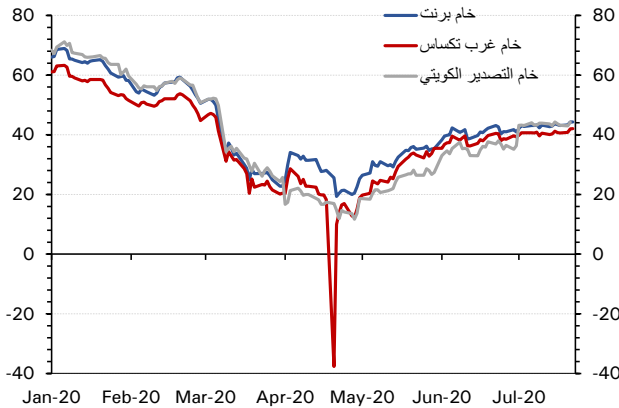
أسعار النفط تتحرك ضمن نطاق محدود في يوليو بسبب ضبابية آفاق النمو

أبرز النقاط

- أسعار النفط تتحرك ضمن نطاق محدود خلال شهر يوليو نتيجة للمخاوف المتعلقة بالطلب على النفط على خلفية عودة ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد.
- مزيج خام برنت يرتفع إلى أعلى مستوياته المسجلة في ٤ أشهر، وصولاً إلى سعر ٤٤,٣ دولار للبرميل خلال الأسبوع الماضي، في ظل أنباء عن توقيع الاتحاد الأوروبي على اتفاقية خطة صندوق التعافي الاقتصادي.
- الأوبك وحلفائها يستعدون لتخفيف تخفيضات النفط في أغسطس مع ارتفاع معدل الامتثال إلى ١٠٦% في يونيو.
- وكالة الطاقة الدولية تخفض تقديرات تراجع الطلب على النفط في عام ٢٠٢٠ إلى ٧,٩ مليون برميل يومياً من ٨,١ مليون برميل يومياً.

الرسم البياني ١: السعر المرجعي للنفط الخام

(دولار/برميل)



المصدر: ICE، بلومبرج، مؤسسة البترول الكويتية

إلا أن خفض الأوبك وحلفائها لحصص الإنتاج والتقليص الاضطرابي لإنتاج النفط الصخري الأمريكي في الولايات المتحدة وتطوير الرمال النفطية الكندية تعد من العوامل الرئيسية التي عززت مكاسب الأسعار منذ نهاية أبريل، ومن المتوقع أن تواصل الأسعار ارتفاعها للشهر الثالث على التوالي في يوليو، مع ارتفاع سعر مزيج خام برنت بنسبة ٦% تقريباً هذا الشهر (على الرغم من تراجع بنسبة تخطت أكثر من ٣٤% في عام ٢٠٢٠). وكان القرار الذي اتخذته مجموعة الأوبك وحلفائها، بعد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة الأخير، بالبدء في التخفيف من خفض الإنتاج الذي بلغ ٩,٧ مليون برميل يومياً والعودة لزيادة الإنتاج مجدداً في أغسطس للمرة الأولى منذ أبريل ذا تأثير ضئيل على الأسواق، إذ تم تسعير جزء كبير من ذلك القرار بالفعل بفضل وضوح رؤية مجموعة المنتجين. كما أن الكميات الإضافية المتوقع انتاجها في أغسطس ستكون حوالي نصف ما كان مقرراً في البداية، حيث سيتعين على المنتجين مثل العراق ونيجيريا وأنجولا الاستمرار في إجراء تخفيضات أعمق

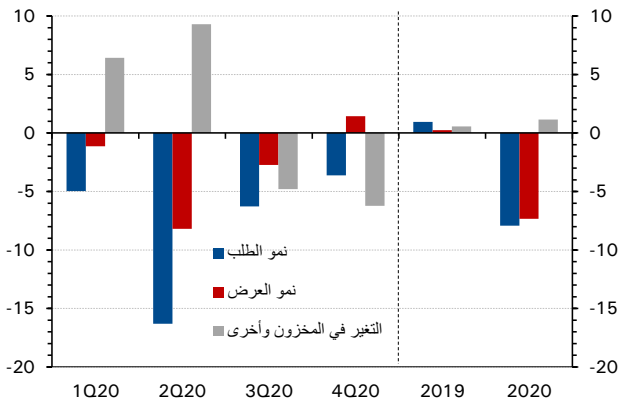
تحرك أسعار النفط ضمن نطاق محدود في ظل ارتفاع معدلات الإصابة بكوفيد-١٩

تحركت أسعار النفط ضمن نطاق محدود خلال معظم فترات الشهر الماضي، إذ استقرت الأسعار حول مستوى ٤٠ دولار للبرميل ولم ترتفع سوى خلال الأسبوع الماضي، إذ تمكنت من الوصول إلى أعلى مستوياتها المسجلة في أربعة أشهر، وبلغ سعر مزيج خام برنت ٤٤,٣٢ دولاراً للبرميل في حين ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط إلى ٤١,٩٦ دولاراً للبرميل (الرسم البياني ١). ومن جهة أخرى فإن المكاسب الناتجة عن شح الإمدادات تم كبحها إلى حد كبير بسبب المخاوف بشأن ضعف الطلب على النفط لفترات طويلة مع ارتفاع حالات العدوى بفيروس Covid-19 في الولايات المتحدة وأماكن أخرى.

وفي إطار الدور الذي تلعبه كمؤشرات للطلب على النفط، كانت التحركات الأسبوعية لمخزونات الخام والمنتجات الأمريكية - وبدرجة أقل - معدل التشغيل لمصافي التكرير هي المقاييس الرئيسية لمعدلات ثقة السوق ومحفزات حركة أسعار النفط. وقد كان هذا الأمر أكثر وضوحاً نظراً لإشارة المقومات الرئيسية لجانب العرض إلى حد ما نحو الاتجاه الصحيح بفضل جهود تقليص الإمدادات من قبل الأوبك وحلفائها.

كما ساهمت خطط التحفيز المالي والنقدي الموجهة للتخفيف من الآثار السلبية للجائحة في دعم الأسعار، إذ ساهمت أنباء توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن صندوق التعافي الاقتصادي بقيمة ٧٥٠ مليار يورو في دفع سعر مزيج خام برنت للارتفاع إلى أعلى مستوياته المسجلة في أربعة أشهر يوم الثلاثاء الماضي. كما أن الأخبار المتعلقة بتطوير العقاقير واللقاحات المضادة للفيروس كان لها تأثيراً ملحوظاً على تحركات أسعار النفط والأسواق المالية بصفة عامة.

الرسم البياني ٢: نمو الطلب والعرض وتغير المخزون (مليون برميل يوميا)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، منظمة الأوبك، بنك الكويت الوطني- افتراض الالتزام التام لمنظمة الأوبك وحلفائها، بقاء OPEC-3 عند مستويات يونيو

وفي الوقت الحالي، يتسارع استهلاك النفط في الدول التي انتهت إجراءات الحظر، ففي الشرق الأقصى وأوروبا والشرق الأوسط، حيث تؤدي درجات الحرارة في الصيف عادةً إلى تزايد الطلب المحلي على توليد الطاقة (التبريد وما إلى ذلك). وقد أشار وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان إلى أن آثار الطلب الموسمي على النفط كانت أكثر "وضوحاً" هذا العام في ظل بقاء سكان دول مجلس التعاون الخليجي في منازلهم نظراً لاستمرار فرض القيود على السفر. وطمأن الأمير مراقبي السوق المترقبين لطوفان من الإمدادات السعودية الجديدة انه "لن يتم تصدير برميل إضافي واحد". وتبنى وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك نفس نبذة تصريحات الأمير قائلاً إنه يعتقد أن معظم إنتاج النفط الإضافي يتم استهلاكه عبر الأسواق المحلية بدلاً من تصديره.

وعلى الرغم من أن سعر مزيج خام برنت ما زال منخفضاً بنسبة ٣٦% منذ بداية العام ، إلا أنه قد تمكن من تعويض أكثر من نصف خسائره منذ انخفاضه إلى أدنى مستوياته المسجلة ببلوغه ١٩,٣٣ دولاراً للبرميل (-٧٠% منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه) في ٢١ أبريل. وتمثل المكاسب الأسبوعية التي تم تحقيقها يوم الجمعة الماضي ارتفاعاً لأسعار النفط على مدى سبعة أسابيع من أصل الثمانية الماضية، ويأتي ذلك على خلفية إشارات تدل على تزايد الطلب على النفط في الولايات المتحدة ودلائل أخرى تشير إلى أن مجموعة الأوبك وحلفائها تخطو بشكل ثابت نحو تقليص حصص الإنتاج، على الرغم من المخاوف المتزايدة بشأن الموجة الثانية من تفشي وباء كورونا.

وكان تحسن الطلب على النفط ملحوظاً في الصين، إذ أظهرت البيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء أن الطاقة الإنتاجية لمصافي النفط الخام سجلت أعلى مستوياتها على الإطلاق في يونيو، وصولاً إلى مستوى ١٤,١٤ مليون برميل يومياً بنمو بلغت نسبته ٩% على أساس سنوي على خلفية الارتفاع القياسي لكمية واردات الخام (١٣ مليون برميل يومياً في يونيو، وفقاً للبيانات الصادرة عن الإدارة العامة للجمارك)، ويعتبر جزء كبير من تلك المشتريات على

التعويض عن عدم وصولهم للمستويات المستهدفة في مايو ويونيو وربما حتى يوليو.

وارتفع خام التصدير الكويتي بنسبة ١٩,٥% هذا الشهر بعد تراجعته بشدة لعدة أشهر، كما تمكن من الوصول إلى مستويات أسعار درجات الخام المنافسة ذات الجودة المماثلة. وقفز سعر خام التصدير الكويتي فوق حاجز ٤٠ دولاراً للبرميل في ١ يوليو ووصل إلى ٤٤,٧٥ دولاراً للبرميل يوم الخميس الماضي قبل أن يتراجع هامشياً إلى ٤٣,٤ دولاراً للبرميل يوم الجمعة.

وفي واقع الأمر، فإن الخامات المتوسطة مثل خام التصدير الكويتي والخام السعودي المتوسط وخام البصرة الخفيف، التي تباع عادة بأسعار أقل مقارنة بالخامات الخفيفة التي تنتج المزيد من البنزين والديزل ووقود الطائرات لكل برميل، حققت أداءً جيداً خلال الأشهر الأخيرة، إذ كانت أسعارها أعلى من المعتاد نتيجة لضعف الطلب (مما انعكس على هوامش التكرير) على وقود الديزل ووقود الطائرات بسبب الجائحة.

تحسن توقعات الطلب والمخاطر السلبية ما زالت مستمرة

كان الارتفاع الكبير لحالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد مجدداً في عدد من الدول بعد أسابيع من إغلاق الأنشطة الاقتصادية مقلقاً، خاصة في الولايات المتحدة. وكان من الضروري إعادة فرض بعض القيود على حركة التنقل. وتأتي تلك الخطوة في ذروة موسم القيادة الصيفي والذي يشهد عادة تزايد استخدام البنزين، لذا فانه من المقرر أن يضيف استمرار الجائحة إلى مشاكل الطلب على النفط في الولايات المتحدة بصفة خاصة. وكانت مخاطر ضعف الطلب على النفط لفترات طويلة بمثابة مؤشر رئيسي لتفويض الطلب على النفط من قبل وكالة الطاقة الدولية ورفعته لعام ٢٠٢٠، إذ أشارت الوكالة في تقريرها الصادر عن سوق النفط في يوليو إلى أن رفع توقعاتها لنمو الطلب على النفط لعام ٢٠٢٠ بمقدار ٣٦٠ ألف برميل يومياً (مقارنة بالتوقعات الصادرة في يونيو) مرهون بالسيطرة على الجائحة، وبذلك يصل متوسط تراجع الطلب العالمي على النفط إلى ٧,٩ مليون برميل يومياً بدلاً من ٨,١ مليون برميل يومياً كما كان متوقعاً في وقت سابق. كما تتصاعد المخاطر السلبية على توقعات الطلب على النفط الخام إذا ما أخذنا بعين الاعتبار تراجع الطلب خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠، والذي قدر بحوالي ١٦,٤ مليون برميل يومياً، إضافة إلى استمرار تفشي الجائحة في أجزاء كبيرة من نصف الكرة الجنوبي واستمرارها في الاقتصادات الأكثر استهلاكاً للنفط في نصف الكرة الشمالي.

إلا أنه من الناحية العملية، لا يتوقع زيادة الإنتاج الإضافي سوى بحوالي نصف مليون برميل يومياً في أغسطس، حيث وعد المنتجون غير الملترمين بحصص خفض الإنتاج، مثل العراق ونيجيريا وأنجولا، بالاستمرار في إجراء تخفيضات أكبر لتعويض الأعضاء الآخرين عن الأشهر التي لم ينجحوا خلالها في خفض الإنتاج إلى المستوى المطلوب.

شح الإمدادات سيخفض المخزونات العالمية في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠

وفقاً لتقديراتنا التي تعتمد على معدلات الطلب الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية وتوقعات العرض من خارج الأوبك، من المقرر أن تبدأ المخزونات العالمية في التراجع ابتداءً من هذا الربع - بمقدار ٤,٨ مليون برميل يومياً في الربع الثالث و ٦,٢ مليون برميل يومياً في الربع الرابع - في المتوسط - إذ ارتفعت في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ (+٩,٣ مليون برميل يومياً) على خلفية الارتفاع الهائل للمعروض والتراجع الشديد لمعدلات الطلب، وهو الأمر الذي من شأنه أن يدعم الأوبك وحلفائها في تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في إعادة المخزونات العالمية إلى متوسط الخمس سنوات. وقدرت وكالة الطاقة الدولية أن المخزونات العالمية (للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) بلغت ٣,٢٢ مليار برميل في مايو، بزيادة ٢٥٨,٥ مليون برميل عن متوسط الخمس سنوات، وهو أحدث شهر تتوفر عنه بيانات.

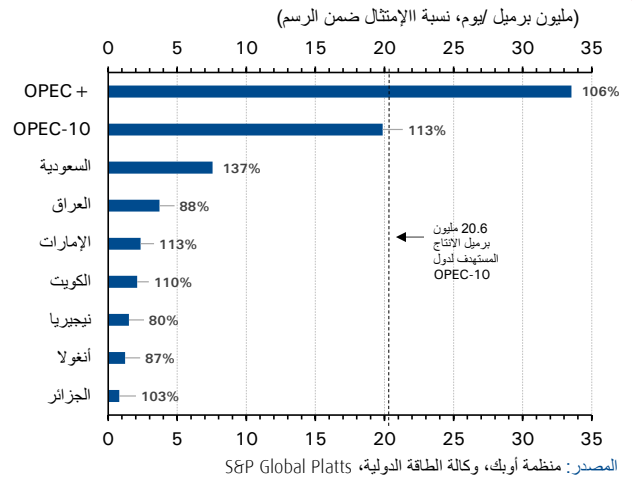
أما بالنسبة للتوقعات، فأنها تعتمد بطبيعة الحال على استمرار التزام الأوبك وحلفائها وانتعاش نمو الطلب على النفط بالتزامن مع تحسن النشاط الاستهلاكي والصناعي. ويمثل استمرار الجائحة و / أو اندلاع موجة ثانية من تفشي الفيروس في الخريف / الشتاء أحد أهم مخاطر التطورات المعاكسة لأسعار النفط. من جهة أخرى، فإن انبعاث تطوير جامعة أكسفورد للقاح مضاد لكوفيد-١٩ وما له من نتائج واعدة والانتقال إلى المرحلة الثالثة من التجارب السريرية سيكون بمثابة العلاج المناسب لسوق النفط أيضاً.

سبيل اقتناص الفرصة، وفقاً لما أفرت به الصين، بهدف الاستفادة من انخفاض أسعار النفط. كما صرحت وزارة البترول والغاز الطبيعي في الهند أن استهلاك المنتجات البترولية تعافى من أدنى مستوياته المسجلة في ١٣ عاماً خلال شهر إبريل (٩,٩ مليون طن)، إذ وصل الطلب على الوقود في يونيو إلى أكثر من ٩٢% مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة. وجاء هذا التعافي مدفوعاً بزيادة الطلب على البنزين والديزل، إذ أعطى الركاب الأولوية لوسائل النقل الخاص مفضلين استخدامها على وسائل النقل العام - وهو المشهد المتكرر في كافة أنحاء العالم بعد تطبيق إجراءات الحظر. وفي المقابل، لا يزال الطلب على وقود الطائرات ضعيفاً إلى حد كبير.

الأوبك وحلفائها يستعدون لتخفيف التخفيضات بدءاً من أغسطس ومعدل الامتثال يصل إلى ١٠٦% في يونيو

انخفض إنتاج الثلاث عشرة دولة الأعضاء بمنظمة الأوبك إلى أدنى مستوياته المسجلة في ثلاثة عقود عند مستوى ٢٤,٣ مليون برميل يومياً في يونيو، إذ خفض المنتجون بقيادة السعودية الإنتاج لتحقيق التوازن بين مستويات العرض والطلب. وسجلت عشرة دول من الأعضاء بمنظمة الأوبك معدل امتثال بنسبة ١١٠% في يونيو (تم إعفاء ليبيا وإيران وفنزويلا من حصص خفض الإنتاج). وبعد ادراج الدول العشر غير الأعضاء في منظمة الأوبك بقيادة روسيا، يصل معدل الامتثال الإجمالي إلى ١٠٦% في يونيو مقابل ٨٥% في مايو (الرسم البياني ٣).

الرسم البياني ٣ : إنتاج منظمة الأوبك والالتزام بحصص الإنتاج يونيو ٢٠٢٠



ويعني ذلك أن معدلات خفض الإنتاج التي طبقتها الأوبك وحلفائها قد بلغت حوالي ١٠,٣ مليون برميل يومياً (أو أكثر من ١٠% من إمدادات النفط العالمية قبل الجائحة)، متجاوزة بذلك هدفها البالغ ٩,٧ مليون برميل يومياً، وفقاً للبيانات الصادرة من خارج الأوبك والتي قامت وكالة "بلاتس" الدولية للمعلومات النفطية بتقييمها. وفي اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة الذي انعقد خلال شهر يوليو، وافقت المجموعة على البدء في إنهاء تلك التخفيضات لتصل إلى ٧,٧ مليون برميل يومياً خلال الفترة الممتدة ما بين أغسطس إلى نهاية ديسمبر



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com